

التعايش السلمي في الهند في عهد السلطان جلال الدين أكبر شاه

م.د. صابر محمود سلوم<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> وزارة التربية /تربية صلاح الدين

sabersaloom64@gmail.com

أ.د. ابراهيم حسين خلف الجبوري<sup>2</sup>

<sup>2</sup> كلية الاداب /جامعة سامراء

dr.ibrahimhk1973@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/12/14

تاريخ الارسال : 2023/11/05

ملخص:

يشكل مصطلح التعايش إحدى سمات الفكر الاسلامي خلال عمره الطويل إذ ان التاريخ الاسلامي حافل بالقصص والتجارب والجهود المبذولة في سبيل التعايش والتواصل لأنها سمة انسانية وواجباً فطرياً بين البشر ناهيك عن كونها من مبادئ الاسلام السامية ، وقد مارس المسلمون في المناطق والاقاليم التي دانت للإسلام سلوكاً حضارياً في التعايش كان سبباً في نشر الدين الاسلامي ودخول افواج من الهنود في الاسلام ،وقد وقع اختياري لهذا الموضوع لأهمية التعايش في حياة المجتمعات ذات الاعراق والاجناس المختلفة لان شبه القارة الهندية شكلت تنوعاً عرقياً لشعوب مختلفة قبل أن أقدم الفاتحين المسلمين الجدد. في هذا البحث تناولت في الموقع الجغرافي للهند ومن ثم انتقلت الى جزئية احوال المجتمع الهندي وطبقاته وركزت في دراستي على جهود السلطان جلال الدين أكبر شاين همايون بن ظهير الدين محمد بابر مؤسس سلالة المغول في الهند ودوره في تحقيق السلم المجتمعي والتعايش الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من خلال ادارته الحكيمة وآراءه السديدة وفكره المتقدم.

الكلمات المفتاحية : التعايش السلمي –تاريخ الهند – السلطان اكبر

---

\* المؤلف المرسل: م.د. صابر محمود سلوم، الايميل: sabersaloom64@gmail.com

مقدمة:

لقد نشأ الاسلام وفق مبادئ سامية تقوم على اساس احترام الآخر لذا فإن الاسلام قد وضع ركائز بناء الدولة وفق اسس التعايش السلمي والاندماج في الحياة الاجتماعية. والموروث الاسلامي ملئ بشواهد التسامح والتعايش والتعاون مع الآخر منذ فجر الاسلام وكان جزءاً من الثقافة الاسلامية وهو نابع من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأقوال وأفعال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده.

أن الله سبحانه وتعالى خلق جميع الامم على اختلاف أعراقها وثقافتها على وفق الطبيعة البشرية للتعايش والتعارف والعيش سوية بكرامة وحرية دون ألغاء الطرف الآخر . ومن المعروف أن الاسلام منذ أن تشكلت النواة الاولى للمدن الاسلامية في العهد الراشدي قد وضع أسساً واضحة للتعايش بين المسلمين وأتباع الديانات الاخرى انطلاقاً من وثيقة المدينة التي تعد الركيزة الاساسية لمفهوم حقوق الانسان والجماعات من أجل العيش بحرية وسلام في جميع نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،وقد جاهد المسلمون في الاقاليم التي دانت للاسلام سواء بقوة السيف أو من خلال الصلح على ترسيخ مبدأ التعايش من أجل بناء دولة موحدة سياسياً وأقتصادياً واجتماعياً ودينياً كما هو الحال في شبه القارة الهندية التي وطأها أقدام الفاتحين المسلمين منذ عهد الخلفاء الراشدين والذين بذلوا جهوداً كبيرة في أرساء قواعد الاسلام وفق المنظور الاسلامي القائم على اساس التسامح والتعايش بحرية الرأي والعقيدة .

لقد قدم المسلمون في الهند أمودجاً للتأخي والتعايش في قارة مترامية الاطراف تتميز بالتنوع الثقافي ولم يكن هذا الاختلاف في نظر المسلمين مدعاة للحروب والصراعات والاقتتال إنما هو أداة للتفاعل الايجابي والتآزر والعيش بحرية كما جاء في قوله تعالى في سورة هود (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين ) . وعلى الرغم من الصراعات التي رافقت الفتوحات الاسلامية في الهند والتي وجدها الشعب الهندي ذات عقيدة وفكر مختلف عن الديانة والفكر الديني الهندي الا أنها بمرور الوقت وبفضل سياسة الحكام المسلمين في العهود اللاحقة وخصوصاً في عهد السلطان أكبر والي يعد عهده من أبرز العهود المغولية في الهند وشكل مثلاً رائعاً للتعايش السلمي بين المسلمين والهنود ،أذ قدم المسلمون نموذجاً يحتذى به في عهد السلطان جلال الدين أكبر في طيب المعشر وحسن الجوار والاعتراف بالآخر ، فقد خلق التعايش واحترام خصوصيات الآخر حالة التوافق والحوار بين المسلمين والهندوس من أجل ارساء قواعد المجتمع الاسلامي

المتأخي وهذا ما يتطلبه العيش المشترك وفق مبدأ سلمي والنهوض لبناء حياة مجتمعية راسخة و متماسكة متوحدة.

#### اتصال المسلمين بالهند

• إن عالمية الدعوة الإسلامية التي نص عليها القرآن الكريم فتحت طريقا جديدا أمام الفاتحين المسلمين ليواصلوا نشرها في المشرق العربي , وهذه الدعوة لم تطرأ على الإسلام بعد وفاة الرسول الأعظم (وإنما هي حقيقة ثابتة منذ بداية الدعوة الإسلامية قال تعالى "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" (سورة الأنبياء , الآية 107 وقوله تعالى "وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا" (سورة سبأ , الآية 28), أي إلى جميع الخلائق المكلفين ( ابن كثير ، 154), وفي السنة النبوية إن رسول الله قال "وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة"(البخاري ، 168 ) وكان الرسول الأعظم يعرض دعوته في الأسواق كما كان يطوف بمشاعر الحج ويلقى القبائل ويبلغ الرسالة ويرسل الرسل إلى الملوك والرؤساء كملوك بلاد فارس والروم وغيرهم فكان انتشار الإسلام شرقا وغربا نتيجة منطقية لعالمية الدعوة حيث تم فتح بلاد السند والأقاليم الهندية الأخرى ( Syud,1965,1)) خلال العصر الأموي .

ويذكر أن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا على معرفة يسيرة بالهند قبل الفتح الإسلامي فقد روي عنه انه ذكر رجال الهند لما قدم خالد بن الوليد إلى المدينة المنورة وهو عائد من نجران ومعه وفد بني الحارث بن كعب "فلما وصلوا إلى الرسول رأهم قال من هؤلاء القوم كأثم رجال الهند"(ابن هشام ، 195، 1930 ) . وهذا يدل على اختلاط الهنود بالعرب وإقامتهم بينهم فضلا عما جاء من ذكر للهند في أحاديث أخرى للرسول منها ما روي عن ابن عباس عن رسول الله انه قال (إن أول ما هبط الله آدم على ارض الهند (النيسابوري ، 1411، 591) ، كما افرد النسائي بابا في سننه بعنوان (غزوة الهند) وفيه بشر الذين سيجاهدون في ارض الهند بالنجاة من نار جهنم , ومن هذه الأحاديث قول الرسول الكريم محمد) عصاباتان من أمتي أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام (النسائي ، 1986، 42 ) . وفي هذا الحديث إشارة إلى ترغيب المسلمين بفتح الهند ونشر الإسلام , كما أن أبي هريرة كان حريصا كل الحرص على تحقيق هذا الهدف ونيل فضلها بفداء روحه وماله فقد روى الإمام احمد في مسنده والنسائي في سننه عن أبي هريرة انه قال (وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزوة الهند فان أدركتها انفق فيها نفسي ومالي فان اقتل كنت أفضل الشهداء وان ارجع فانا ابوهيرة المحرر (النسائي، 1991، 42 )

### احوال المجتمع الهندي

يعتبر المجتمع الهندي من المجتمعات ذات تركيبة اجتماعية وسياسية متنوعة وهذا قد ساهم في جهود ومساعي من اجل التوافق السياسي والاجتماعي بين الفرق والجماعات التي تشكل منها المجتمع الهندي. لقد ادت التنوعات والتعددات العرقية في الهند سواء الدينية أو الطائفية أو اللغوية إحدى اسباب وجود الشروخ بالمجتمع الهندي والتي كانت سبباً مباشراً في تعكير صفو التعايش السلمي في الهند ، ولاشك أن الدين كان عاملاً أساسياً في التعايش السلمي الشعوب التي تؤمن بنظرية التعايش في ظل المجتمع الموحد ولكن التعدد الكبير للاديان ضمن حدود الدولة الواحدة قد يهدد أمنها وسلمها المجتمعي وعاملاً أساسياً للنزاعات والافتتال (حسام الدين ، 2009، 181) وهذا ماحدث فعلاً في الهند فقد شكلت التعددية الدينية في الهند وقضية تحديد الهوية تصاعد المواجهات بين المسلمين والهندوس تحت ذريعة حماية العقيدة واتخذت هذه الممارسات أشكالاً مختلفة كأعمال شغب وحرقاً للمساجد وغيرها ( رميلا، 2011، 29-30 ).

وكانت من نتيجة التعصب الديني الذي الحق ضرراً كبيراً في عموم شبه القارة الهندية وشكل حالة من عدم الاستقرار في ولايات الهند ،ويبدو أن التداخل بين الدين والسياسة في الهند له جذور قديمة في الهند فقد تأسست في القرن الثالث قبل الميلاد امبراطورية (أشوكا) البوذية ومن خلال هذه الامبراطورية فقدت البوذية هيبتها وتم قمعها .(Ayab,1965,24) وكانت بلاد الهند في حينها تنقصها وحدة سياسية تجمع بينها وتقوي أمرها فهي مقسمة الى عدة دول مستقلة يحكمها أشخاص لا يرتبطون مع بعضهم البعض بصله يمكنها أن تؤدي دورها في الدفاع عن البلد في حال تعرضه للغزو بل كان كل ملك من ملوكها مستقلاً بمملكته ( السيرافي ، 1961، 42)) وكانت مناطق شبه القارة الهندية تدين بالوثنية وتعتمد على عقائد مختلفة الفكر تقوم على أساس الشرك وعبادة الاصنام (البلاذري ، 1982، 427) ، لقد أدى الاختلاف المذهبي على عدم وجود حكومة موحدة وبالتالي دفع بالبلاد الى أن تخوض حرباً اهلية عقائدية بين مختلف الفرق والنحل حتى أدت الى حدوث فوضى اجتماعية وفقدان الامن والاستقرار في حالة لم يسبق لها مثيل في تاريخ شبه القارة الهندية(الندوي، 40). وفي القرن الثاني عشر الميلادي حكم المسلمون الهند وشكلوا

أكثرية دينية ذات مركز ديني وسياسي عظيم في عموم الهند ووصلت الى قمة نظجها وعصرها الذهبي بسيادة المغول (Ansari,2919,45) وبعجى المسلمين المغول الى الحكم تم القضاء على الفوارق بين الطبقات أذ كان المجتمع الهندي اقطاعياً خالصاً برآسة السلطان وفي بلاطه كان يتجلى بهاء الدولة ومجدها وفي كنفه يعيش كبار رجال العلوم والاداب والفنون ومن ثم طبقة الامراء ورجال الدولة الذين كانوا كالسلاطين في البذخ والاسراف كما كانت طبقة التجار تحرس على اخفاء اموالهم في مناطق خارج العاصمة كي لا يصادرها حكامها حين تشتد حاجتهم الى الاموال (العباسي، 2017، 214) بينما اصحاب المهن والحرف والذين ينحدرون من الطبقة الوسطى فلم تكن حياتهم مستقرة الا بعد مجئ المغول الى السلطة الذين أجتهدوا الى تحسين احوالهم ومد يد العون لكافة الشعب وخصوصاً في أوقات القحط والمجاعة (الساداتي، 310). لقد عمد السلاطين المغول على بناء مجتمع موحد متماسك قائم على أساس العدالة والمساواة والتعايش السلمي ونبذ التفرقة بغض النظر عن العرق والجنس.

#### عهد السلطان المغولي جلال الدين أكبر

يعد حكم السلطان جلال الدين أكبر من العهود المجيدة في عصر الدولة المغولية والتي تميزت بأبهى صور التعايش السلمي المجتمعي وأستقرار الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. ويعود نسب السلطان أكبر الى السطان ظهير الدين محمد بابر التيموري فهو الابن الاكبر للسلطان همايون، وقد أسهبت المصادر التاريخية في سرد قصة فرار أبيه مع زوجته الى بلاط الملك الفارسي طهماسب والتي كانت في حينها حاملاً به أنجبته في قلعة عمر كوت وعند عودة أبيه من بلاد فارس أصطحبه الى بلاد الهند وولاه حكم البنجاب ثم تولى عرش الهند بعد وفاة أبيه همايون سنة 963هـ-1556م وكان عمره آنذاك 13 سنة وتسعة شهور (النمر، 1990، 200) ولم تكن الهند مستقرة عند أعتلاء السلطان أكبر العرش فهناك أعداء والده يتربصون ويتحينون الفرص للاستيلاء على العرش (المعاضيدي، 2012، 28)، وقد بلغت تلك المشاكل ذروتها عندما قام عادل شاه من قبيلة سور الافغانية بالتعاون مع وزيره هيمو بأحتلال دلهي ثم دخل مدينة أكرام الامر الذي دفع السلطان أكبر الى تجهيز جيش قوي بمساعدة بيرم خان الذي كان صديقاً لوالده ووصياً عليه (المعاضيدي، 2012، 28) وفي النهاية كانت الغلبة للسلطان أكبر الذي دخل دلهي ظافراً وأستولى على خزائن هيمو وأخذت الاقاليم الهندية تسقد الواحدة تلو الاخرى بيده حتى تمكن من اخضاع أغلب تلك الاقاليم وضمها الى امبراطورية المغول الاسلامية (الجوارنة، 2006، 156). وهكذا اصبح للسلطان أكبر امبراطورية واسعة الارحاء بحدود القرن السادس عشر الميلادي أمتدت من حدود البنغال الشرقية الى

### دور السلطان أكبر في بسط الامن والتعايش السلمي

لقد نجح السلطان أكبر بفعل سياسته الحكيمة وأدارته الناجحة وذكائه وحنكته السياسية من تأسيس دولة قوية قائمة على أساس العدل والمساواة والتعايش السلمي وأزالة الفوارق بين سكان الهند حيث قام بالعديد من الاصلاحات خلال فترة حكمه والتي دامت خمسون عاماً (الندوي ، 23 )، وكان السلطان أكبر يدرك المشاكل التي تعصف بالهند والنزاع العرقي واختلاف العقائد والنحل في الهند فعمل على توحيد جميع أجزاء شبه القارة الهندية من خلال ازالة الفوارق والخلافات بين المذاهب المختلفة في الهند بعد أن وجد أن الخلاف والتفرق بين الهنود ناتج عن اختلاف عقائدهم الدينية لذلك حرص على أن يقرب بين تلك المذاهب سعياً منه أن تكون الوطنية هي الغالبة على الدين ورفع شعاره (الهند للهنود ) (العبد ، 1998، 86).

وفي مجال القطاع الزراعي عمل السلطان أكبر على أزالة الفوارق بين المسلمين والهندوس في دفع الضرائب واعان الزراع وثبت ملكيتهم لمزارعهم (علي ، 11997، 90). وحضيت المرأة بمكانة مرموقة في عهد السلطان أكبر ، وكانت الهند كبقية الشعوب الازمان القديمة تعامل المرأة بمنتهى القساوة بأعبارها مملوكة ويحرم عليها جميع حقوق الملكية وفي الارث وكان لايسلم لها بوجود الشخصية المستقلة كانسان كامل (فضل الله ، 28)، ومن قساوة المجتمع الهندي على المرأة أنه كان يحرم عليها الزواج بعد موت زوجها وعادة ماتحرق مع زوجها وهي على قيد الحياة (الشيال ، 1968، 91). وكانت لجهود السلطان جلال الدين أكبر دوراً كبيراً في تثبيت اركان المجتمع الهندي وتعزيز اواصر التعايش السلمي ومنح المرأة حريتها وخصوصيتها في المجتمع الهندي من خلال وأد الفتن واصلاح المفاصد فقد احترم السلطان اكبر المرأة وسن العديد من القوانين بهذا الصدد ومنها تحريم الزواج المبكر واباحة زواج الارامل ومنع حرق النساء بعد وفاة ازواجهن ومن ضمن أسس تعزيز اواصر التعايش السلمي فقد أعتنق الكثير من الهندوسيات الاسلام وتزوجن رجالاً مسلمين فضلاً عن احتفاظ الكثير من الهندوسيات بديانتهم والقيام بشعائر الاديان حتى داخل القصر الامبراطوري (ديوراريت، 2001، 180 )، وكنوع من التعايش السلمي فقد اشتهر السلطان اكبر بتسامحه الديني والعقائدي فقد تزوج السلطان أكبر من هندوسيات وأتخذ وزراء هندوس ومسلمين معاً وشجع بأنصاف

اقامة مساجد للمسلمين ومعابد للهندوس (علي، 1997، 91) . ويذكر أن السلطان أكبر قد تزوج من أربع نساء وهن جودا الهندوسية ومريم النصرانية برتغالية الاصل وسليمة ورقية المسلمتان(علي، 2006، 42) في رسالة الى المجتمع الهندي المتنوع الى دعوته الى التعايش السلمي بغض النظر عن العرق والدين وكنوع من المصاهرات السياسية من أجل تثبيت اسس الحكم وفرض الامن والتخلص من الفتن والخلافات العرقية ، ولم يتوقف عند هذا الحد بل أن زوجته الهندوسية جودا قد أقام لها قصرًا في حاضرة ملكه بمدينة فاتح بوسكري وأقام لها معبدًا خاصًا بديانتها لممارسة شعائرها مع أهل بيتها من الهندوس (Ashish,2003,53).

أن فكر السلطان أكبر وانفتاحه على المجتمع من أجل خلق مجتمع متماسك دفعه الى الرغبة في توحيد المذاهب في الهند بذهب واحد (دين ألهي ) حيث اقام دارًا للعبادة أسماها عبادة خانة ودعا فيها رجال الدين من هندوس ومسلمين ونصارى ومجوس من أجل تقريب وجهات النظر وسعيًا من أجل التعايش السلمي بين أصحاب المذاهب والاديان من برهية وبوذية وجينية وزرادشتية ونصرانية وأعلن اعجابه بمعتقدات هذه العقائد حتى انه ارتدى مسموح الهناذكة وجرب معهم طقوسهم وأمتنع عن أكل اللحوم على عادة الهندوس (العبد، 68). وعقد السلطان أكبر بدار العبادة مؤتمرًا في محاولة إيجاد صيغة توافقية مشتركة بين الاديان من اجل التعايش وتقريب وجهات النظر ووأد الخلافات ومن خلال النقاش والحوار بين ممثلي الاديان المبادئ التي جاءت في مؤتمهم الديني قرر السلطان أكبر منع ذبح البقر في ارجاء الهند كما يفعل الهندوس وأمر أن تعظم الشمس عند طلوعها على صفة مشركي الهندوس ورسم القشقة وهي عبارة عن صبغة من ألوان مختلفة توضع على الجبين مثلما يفعلها الهندوس(علي، 1997، 221). ويذكر الامير شكيب ارسلان في تعليقاته على كتاب حاضر العالم الاسلامي من أن السلطان أكبر أرسل الى رهبان البرتغال في (جوا) يطلب من يعلمه فقه الانجيل فلبوا دعوته وأهدوا اليه انجيلًا ترجمه الى الفارسية ليتعلم منه أصول الدين المسيحي وعهد الى الرهبان اليسوعيين بتثقيف ولده مراد وسمح لهم بأقامة كنائس ومدارس في مدينتي أكرا ولاهور (شكيب ، 307).

أن سياسة السلطان أكبر في التعايش السلمي وخصوصاً دعوته الى دينه الجديد كان هدفها بالدرجة الاولى سيادة الامن والاستقرار في ربوع الهند وصهر سكانها في بوتقة واحدة وتقريب وجهات النظر بينهم وأزالة الفوارق والتعائش السلمي حيث أنه وجد أن الخلاف الازلي راجع الى اختلاف مذاهبهم من أجل ذلك حاول التقريب بينهم حتى وأن كان ذلك على حساب تمسكهم بدينهم (علي، 1997، 92). وفي

خطوة من أجل سيادة الامن وحفظ المجتمع وتماسكه أشرك السلطان أكبر المسلمين والهندوس في الاحتفالات الدينية وخصوصاً احتفالات المولد النبوي الشريف وجهاز لذلك مائدة كبيرة تكفي لسكان المدينة (الهروي ، 1995، 148) وبالمقابل كان السلاطين المسلمين يحضرون المهرجانات الخاصة بالهنود ومشاهدة قتال الحيوانات والمصارعة والرقص الهندي كما كان السلطان أكبر يحضر أعياد الهنود كعيد نوروز وهو من أشهر الاعياد التي يحتفل بها المسلمون والهنود وكان السلطان يحضر يوم او يومين ويشارك الناس اعيادهم ويبادلون التهاني في اروع صور للتعايش السلمي (العباسي، 2017، 220)

## CONCLUSION

Through our presentation of the research material, we found that the Muslims and Indians were linked by ancient trade relations that were strengthened in the Islamic era and had a role in conquering the countries of the Indian subcontinent, spreading Islam, and promoting the word of God Almighty.

1-The religious background of the Muslim conquerors greatly helped the Indians enter the Islamic religion thanks to the nature of Muslims and the lofty principles of the Islamic religion.

2-The ethnic and sectarian diversity in India created a state of instability in the Indian subcontinent, which pushed the sects and bees to engage in sectarian conflicts that did not subside until the coming of the Muslim conquerors and the efforts of the Mughal sultans to bridge the cracks, establish security, and promote peaceful coexistence among the classes of the Indian people.

3-The era of the Mughal Sultan Jalal al-Din Akbar is considered one of the most prosperous decades in India, during which all parts of India enjoyed peaceful coexistence, security, and the prevalence of the spirit of sectarian tolerance through the reforms he instituted in terms of political, social, and economic aspects.

4-Sultan Akbar's call to bring together the sects and bring their points of view closer together, and his religious tolerance with the rest of the sects, especially the Hindus, as he allowed them to perform religious rituals freely and to participate with them in celebrations, and his call for the construction of temples and mosques alike had a major role in peaceful societal coexistence,

which was reflected in the development of India. In various fields, he raised his slogan: India for the Indians, and patriotism prevailed over religion.

المصادر

-القرآن الكريم

- 1- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ، 1980، تفسير ابن كثير ،دار الفكر للنشر ، بيروت ، ج 4.
- 2- ابن كثير ،إسماعيل بن عمر القرشي ،بدو تاريخ ، البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت . ج 6
- 3- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافيري ، 1411، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف، دار الجيل - بيروت ، الطبعة: الأولى، ج 5.
- 4- البخاري أبي عبدالله ،بدون تاريخ ، صحيح البخاري ، دار صادر ، بيروت ، ج 1 .
- 5- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر ، 1982، فتوح البلدان ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج 1.
- 6- الجوارنه ، احمد محمد ، الهند في ظل السيادة الاسلامية ، مؤسسة حمادة للنشر ، الاردن ، 2006،
- 7- الساداتي ، احمد محمود ،بدون تاريخ ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ، ج 2.
- 8- السيرافي ، الحسن ، 1961، رحلة السيرافي ، مطبعة دار الحديث ، بغداد.
- 9- الاصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبدالله ، 1405، حلية الأولياء وطبقات الاصفياء ،دار الكتاب العربي ، ط 4 ، بيروت ، ج 8.
- 10- الطبري ،ابي جعفر محمد بن جرير ،بدون تاريخ ، تاريخ الطبري ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، ج 2.
- 11- العباسي ، الاء حسن احمد مهدي ، 2017، السمات الحضارية لامبراطورية المغول الاسلامية في الهند (899-1118/ 1494-1706م) رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة سامراء ، كلية التربية ، .
- 12- الالباني ، محمد ناصر الدين ،بدون تاريخ ،السلسلة الصحيحة ، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة ، الإسكندرية، ج 4،

- 13- الندوي ، محمد اسماعيل ، بدون تاريخ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، مطبعة ونزغراف ، .
- 14- المعاضيدي ، عادل عارف ، 2012، خصائص عمارة المساجد في الهند خلال العصر المغولي حتى نهاية عصر شاه جيهان ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ، .
- 15- الندوي ، عبد السلام ، بدون تاريخ ، المآثر الحضارية لملوك الهند الاسلامية ، بيروت ، .
- 16- النسائي ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن، المجتبى من السنن، تحقيق عبد الفتاح أبوغدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط2 ، حلب ، 1986 ، ج6.
- 17- النسائي ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب، 1991، باب غزوة الهند . ج6 ، تحقيق عبد الغفار سليمان وكسروي حسن ، 1991، دار الكتب العلمية ، ط1- بيروت ، ج3.
- 18- النمر ، عبد المنعم ، تاريخ الإسلام في الهند، 1999، ط3 الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.
- 19- النيسابوري ، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم ، 1990، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، ط1 ، بيروت ، ج2.
- 20- حسام الدين ، جاد الرب ، 2009، الجغرافية السياسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، .
- 21- ديواريت ، ول ، 2001، قصة الحضارة ، ترجمة وزكي نجيب ، مكتبة الاسر ، القاهرة ، .
- 22- رميلا، ثابار ، الهند الالفية الثالثة ، 2011، ترجمة محمد خير ندمان ، وزارة الثقافة الاعلام ، الرياض.
- 23- شكيب ، ارسلان ، بدون تاريخ حاضرة العالم الاسلامي ، مطبعة المعارف ، ج1.
- 24- الشيال ، تاريخ، جمال الدين ، تاريخ دولة أباطرة المغول الاسلامية في الهند ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1968 .
- 25- علي ، احمد رجب ، 1997، تاريخ وعمارة المساجد الاثرية في الهند ، الدار المصرية اللبنانية ط1، .
- 26- فضل الله ، مريم نور الدين ، بدون تاريخ ، المرأة في ظل الاسلام ، دار الزهراء للطباعة ، .
- 27- علي ، احمد رجب محمد ، 2006، تاريخ وعمارة الدور والقصور والاستراحات والحمامات الاثرية الاسلامية في الهند ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، .
- 28- الهروي ، نظام الدين احمد بخشي ، 1995، المسلمون في الهند ، ترجمة عبد القادر الشاذلي ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ج2.

- 29-Ayub Syud ,1965,India and the Arab world new Delhi ,.  
- - 30 -Ayab.Syud ,1965 India and the Arab world , New Delhi.  
31-Ansari .Amir 2010, A Complete Book on Mughal Architecture history ,  
New Delhi .  
-32-Ashish, Nangia ,2003, The Mughal Empire Mosques and Tombs, Delhi

### Bibliography

- 1-Holy Quran  
- 2-Ibn Kathir, Ismail bin Omar, 1980, Tafsir Ibn Kathir, Dar Al-Fikr Publishing, Beirut, , vol. 4  
- 3-Ibn Kathir, Ismail bin Omar Al-Qurashi, The Beginning and the End, Al-Ma'arif Library, Beirut. Part 6,..  
4-Ibn Hisham, Abd al-Malik bin Hisham bin Ayyub al-Himyari al-Maafiri, Biography of the Prophet, edited by: Taha Abd al-Raouf, Dar al-Jeel - Beirut, first edition, 1411, vol. 5.  
5 - Al-Bukhari Abi Abdullah, Sahih Al-Bukhari, Dar Sader, Beirut, vol. 1, p. 168.5-  
6-Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber, 1982, Futouh Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, vol. 1.  
- 7-Al-Jawarna, Ahmed Muhammad,2006, India under Islamic Sovereignty, Hamada Publishing Foundation, Jordan.  
Al-Sadati, History of Muslims in the Indian Subcontinent, vol. 2, p. 310.8-  
9-Al-Serafi, Al-Hassan,1961, The Journey of Al-Serafi, Dar Al-Hadith Press, Baghdad, ..  
10-Al-Isbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah,1405, The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 4th edition, Beirut, vol. 8..  
11-Al-Tabari, Abi Jaafar Muhammad bin Jarir, History of Al-Tabari, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Publishing House, Beirut, vol. 2..  
12-Al-Abbasi, Alaa Hassan Ahmed Mahdi2017,, Cultural Characteristics of the Islamic Mongol Empire in India (899-1118 / 1494-1706 AD), unpublished master's thesis, Samarra University, College of Education, .  
13-Al-Albani, Muhammad Nasser Al-Din, Al-Silsilah Al-Sahihah, Nour Al-Islam Center for Research on the Qur'an and Sunnah, Alexandria, undated, Part 4,

14-Al-Nadawi, Muhammad Ismail, History of Relations between India and the Arab Countries, Winzgraph Press..

15-Al-Maadidi, Adel Arif,2012,, Characteristics of mosque architecture in India during the Mughal era until the end of the era of Shah Jahan, doctoral thesis, University of Mosul, College of Arts, .

16-Al-Nadawi, Abdul Salam, The Cultural Deeds of the Kings of Islamic India, Beirut.. .

- 17-Al-Nasa'i, Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin, Al-Mujtaba 1986, from Al-Sunan, edited by Abdel Fattah Abu Ghada, Islamic Publications Office, 2nd edition, Aleppo, vol. 6.,

18-Al-Nasa'I,1991, the previous source, chapter on the Battle of India. Part 6.Al-Nasa'i, Al-Sunan Al-Kubra, Chapter on the Battle of India, edited by Abdul Ghaffar Suleiman and Kasravi Hassan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition - Beirut, Part 3, .

-19-Al-Nimr, Abdel Moneim,1990, The History of Islam in India, 3rd edition, Egyptian International Book Authority, Cairo..

- 20-Al-Naysaburi, Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah Al-Hakim,1990, Al-Mustadrak on the Two Sahihs, edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, vol. 2.

21-Hossam El-Din, Jadalrab2009, Political Geography, Egyptian Lebanese House, Cairo.1.

-22-Dewaritt, Will,2001, The Story of Civilization, by Zaki Naguib, Al-Uss Library, Cairo. .

23-Ramila, Thapar 2011,, India for the Third Millennium, translated by Muhammad Khair Nadman, Ministry of Culture and Information, Riyadh..

24-Shakib, Arslan, Capital of the Islamic World, Al-Ma'arif Press, vol. 1..

25-Al-Shayyal, History, Jamal al-Din, 1968, History of the State of the Islamic Mughal Emperors in India, Manshaet al-Maaref, Alexandria, ..

26-Ali, Ahmed Ragab,1997, The History and Architecture of Ancient Mosques in India, Egyptian Lebanese Publishing House, 1st edition..

.- Fadlallah, Maryam Nour al-Din, Women in the Shadow of Islam, Al-Zahraa Printing House..

27-Ali, Ahmed Rajab Muhammad,2006,, the history and architecture of Islamic ancient houses, palaces, rest houses, and baths in India, Egyptian Lebanese House, 1st edition..

28-Al-Harawi, Nizam al-Din Ahmad Bakhshi 1995, Muslims in India, translated by Abdul Qadir al-Shazly, General Book Authority, Cairo, , vol. 2..

**مجلة المحمة للدراسات والأبحاث**      **العدد 03 (14) 04 2023/12/30**

**ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934**

- .29-Ayub Syud,1965, India and the Arab world new Delhi, .  
30-Ayab.Syud,1965,, India and the Arab world, New Delhi..  
-31-Ansari Amir,2010, A Complete Book on Mughal Architecture history,  
New Delhi..  
32-Ashish, Nangi,a2003, The Mughal Empire Mosques and Tombs, Delhi..

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث      المجلد 03 العدد 04 (14) 2023/12/30

ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934

**Peaceful coexistence in India during the reign of Sultan Jalaluddin  
Akbar Shah**

**Dr. Saber Mahmoud Salloum / Ministry of Education / Saladin  
Education**

**Sabersaloom64@gmail.com**

**Prof. Dr. Ibrahim Hussein Khalaf Al-Jubouri, Faculty of  
Arts/University of Samarra  
dr.ibrahimhk1973@gmail.com**

**Abstract:**

The term coexistence is one of the features of Islamic thought during its long life, as Islamic history is full of stories, experiences and efforts for coexistence and communication because it is a human feature and an innate duty among human beings, not to mention being one of the lofty principles of Islam. Different races because the Indian subcontinent formed an ethnic diversity for different peoples before the feet of the new Muslim conquerors.

In this research, I dealt with the geographical location of India, and then moved to the condition of Indian society and its classes. I focused in my study on the efforts of Sultan Jalal al-Din Akbar Shabin Humayun bin Dahir al-Din Muhammad Babur, the founder of the Mughal dynasty in India, and his role in achieving social peace and economic, social and political coexistence through his wise administrations, his sound opinions, and his burning thought.

**key words:** Peaceful coexistence- Sultan Akbar - History of India